

قراءة: في كراسات التدريب (بخبب محفوظ)

بعض قراءات محفوظ في الأدب الروائي خاصة (6)

بقية ص 110 من الكراسة الأولى (8)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD230513.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/05/23

السنة السادسة - العدد: 2092



ابن (؟) جوفان (أو جوناس)، مجدولين، (؟) (ازدهار الموسيقى)

(؟؟)

أو "عائشة، يوسف صلاح الدين، الجريمة

والعقاب، الاخوة كرامازوف، الحرب والسلام،

أنا كارينيا، الفرسان دوما، الجبل

السحري، الكراسي الموسيقية، يوسف

وأخوته، فاوست، اللصوص، الزنيقة

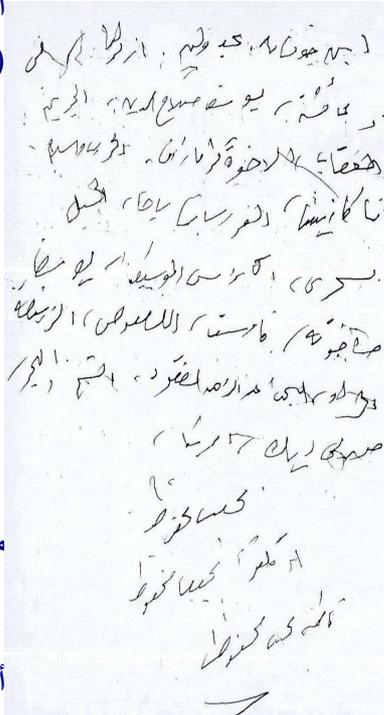
السوداء البحث عن الزمن المفقود، الشيخ والبحر،

موبى ديك (ك.غ.؟؟ ربما: جرتيا)

نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ



مقدمة:

ثم ماذا يا شيخنا الغالي؟ لعلك تذكر كيف لم تقبل أن تطغى أية اهتمامات على تسجيل ما وصلني من تخصصي، ولم تهمد أبدا وأنت توجهني إلى أن تخصصي هو الأولى، لو كنت معنا الآن، مع أنك معنا دائما، لمنعتني من التماذي، لكن الرسالة التي وصلتني من هذه الصفحة "110" أكبر بكثير من أن أتخلي عن توصيلها إلى أصحابها، وقد ذكرت ذلك مرارا في الحلقات الخمسة السابقة، ورسالتك لمن يتصدى لكتابة القص أو الرواية تقول: "إن على من يريد أن يضيف، أو حتى أن يلحق بالصف، أن يتعرف على هذه الأعمال الخالدة وأمثالها أولا، أو باستمرار (على سبيل المثال لا الحصر طبعا)".

خطر لي خاطر يفسر هذا الازدحام هكذا في صفحة واحدة وهو أن شيخي وهو الحائز على جائزة عالمية اسمها جائزة "نوبل"، قد قرر أن يجعل مجرد ورود ذكر عمل أو كاتب في نداعياته هذه بهذه التلقائية هو جائزته إليه. وقد راجعت أسماء مؤلفي الأعمال الواردة بقدر ما أتيت لي ووضعيتها في جدول في نهاية هذه النشرة.

الآن نعود إلى نفس الصفحة:

القراءة:

.... الذى ورد بعد ذلك هو اسم "الكراسى الموسيقية"، ولم أعتز بهذا الاسم إلا على قصة قصيرة ليوسف الشارونى هذا الناقد الجميل الذى أعرف عن علاقته بشيخى كل خير، والذى كان له الفضل فى تقديم الجزأين الأول والثانى من ثلاثيتى "المشى على الصراط" لنيل جائزة الدولة التشجيعية، وقد كان، وهو الذى ألحق ذلك بنقد كريم لهذين الجزأين، وأنا لم أقرأ قصة "الكراسة الموسيقية" ولم أعقب عليها كما أننى استبعدت أن تكون هى المعنية، لأن كل الأعمال الواردة فى هذه الصفحة هى روايات طويلة ذائعة الصيت، وربما توجد رواية بهذا الاسم لم أعتز عليها، وهأنذا أطلب من أى صديق (أو غير صديق) للأستاذ أن يدلنى عليها، ومع ذلك فقد انتهزتها فرصة لأذكر بالخير علاقة شيخى بيوسف الشارونى، ولو بهذه الإشارة.

كذلك لن أعرج إلى "يوسف وإخوته" فأنا لا أستبعد أنه يقصد نبي الله يوسف عليه السلام، لكننى لا أضع حكايته فى القرآن الكريم فى مصاف هذه الأعمال البشرية حرجا وحذرا، وإن كنت أذكر أن أول ما قرأت للشيخ أمين الخولى فى الأهرام كان مقالا شجاعا قويا بعنوان مازلت أذكره يقول "الرسالة حق وألقونى فى النار"، وحين جذبنى العنوان ودهشت له، سألت والدى عن الحكاية قال لى إن جارنا الكريم (فى شارع قميبيز - مصر الجديدة) يدافع عن رسالة دكتوراه قدمها باحث عن القصص فى القرآن، وكان الشيخ أمين مشرفا عليها، وقد هوجم هذا الباحث هجوما شديدا من التقليديين، كاد يحيى ذكرى الهجوم على كتاب "الإسلام وأصول الحكم" للشيخ على عبد الرزاق 1925، وكتاب طه حسين فى "الأدب الجاهلى" عام 1929، فراح شيخنا الخولى يدافع عنه بهذه الشجاعة، وأذكر أننى لم أفهم كثيرا مما جاء بالمقال لكن وصلنى معنى للشجاعة لعله أفادنى طول عمرى حتى الآن رحم الله الجميع.

قررت أن أعتذر عن الإشارة إلى ما ورد فى هذه الصفحة عن "يوسف وإخوته" حتى لا أدخل فى إشكالة مماثلة، وكأنى أزعج - ولو ضمنا- أنها فى موضع مقارنة بهذه الأعمال مهما بلغت روعتها، فاسمح لى شيخنا اليوم أن أكتفى بهذه الإشارة.

أختم كلمتى اليوم - لظروف خاصة - بإشارة عابرة عن ما وصلنى أثناء مواصلة كتابتى حاليا كتاب "الأساس فى العلاج الجمعى" وأنا أقرأ كتاب "يالوم" شيخ هذا العلاج ورائده، وإذا بى اكتشف أنه ناقد وشاعر أيضا، وأنه كتب قراءة نفسية لإرنست همنجواى بما قد أشير إليه حين أعرج إلى روايته "العجوز والبحر" التى أكرمه شيخنا بإيرادها فى هذه الصفحة فنال جائزتها (جائزة الصفحة).

لست متأكدا إن كنت سأنتهى قراءة رواية "اللصوص" لوليم فولكنر، قبل انتهائى من قراءة الصفحة أم لا، لكن عموما مازال أمامنا حديث عن "البحث عن الزمن المفقود" (مارسيل برنست) وعن "موبى ديك" (هيرمان ملفل)، فضلا عن هيمجواى وروايته "الشيخ والبحر"، ثم ربما إطلالة على "مائة عام من العزلة" لجارثيا ماركيز (إن صحت قراءتى للكلمة الأخيرة قبل التوقيع فى هذه الصفحة)، وحتى أنتهى من كل ذلك قد أكون قد قرأت "اللصوص"، والفضل كله لشيخى الجليل آدم الله عطاءه،

ولكن يا شيخنا ماذا لو لقيت فى مئات الصفحات المتبقية مثل هذا الفيض مرة أخرى؟

كله مكسب مادمت معنا هكذا طول الوقت

الحمد لله، والشكر لك.

(ملحق): صفحة "جائزة نجيب محفوظ: 110"، مع تحديد من نال منهم "توبل"

جائزة نوبل	جائزة محفوظ صفحة 110	اسم العمل
لم يحصل على الجائزة	فيودور دوستوفسكي	- الجريمة والعقاب - الإخوة كارامازوف
لم يحصل على الجائزة	ليو تولستوي	- الحرب والسلام - أنا كارينيا
لم يحصل على الجائزة	الكسندر دوما	- الفرسان الثلاثة - الزنقة السوداء
حصل على جائزة نوبل في الأدب سنة 1929	توماس مان	الجبل السحري
لم يحصل على الجائزة	يوهان فولفجانج فون جوته	مسرحية فاوست
حصل على جائزة نوبل في الآداب عام 1949	وليم فولكنر	اللصوص
لم تحصل على الجائزة	مارسيل بروست	البحث عن الزمن المفقود
حصل على جائزة نوبل 1954	ارنست همنغواي	الشيخ والبحر
لم يحصل على الجائزة	هيرمان ملفيل	رواية موبى ديك

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من إدراك أ. د. يحيى الرخاوي"

الإصدار القطري لنشرة "الإنسان والتطور" (حسب المأثور)

خريف / شتاء 2012/2013

"في تجليات ما هو موت"

بروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org